العدد
244

السنة السادسة

21 تموز 2018
8 ذو القعدة 1439

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

التغيير الديموغرافي

10 التشيع الجديد — هدهد سليمان

02 بعيدًا عن مصير إدلب واحتمالاته — علي سندة

03 الأبراج الصباحية وخطورتها على المرء — حلا شيخ أسليم

07 أشجار الفستق الحلبي إنتاج وفير وأسعار منخفضة — سلوى عبد الرحمن

11 لأنه ليس لدي أب — سيرين المصطفى

05 مؤسسة قبس "مشاريع صيفية لدفع عجلة التعليم" — فاطمة حاج موسى

13 بسطات الخضار تحاصر المساجد في مدينة إدلب — محمد نور يوسف

15 ما لم يكتبه غابرييل غارسيا ماركيز عن الثورة — نيرمين خليفة

18 اليوس أو السات أهم ما يواجهه الطلاب السوريون في تركيا — مرح جاويش

20 الجيل الصِلة — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 244

علي سندة

بعيدًا عن مصير إدلب واحتمالاته

انتظار المصير عين الكارثة، والوقوف دون فعل شيء والاعتماد على ما ستسفر عنه لقاءات الضامنين الذين تتغير سياستهم وفق مصالحهم بعيدًا عمَّا ينشده الشعب السوري الثائر وبمعزل عنه أمر يزيد من ضبابية المشهد في إدلب ويبث اليأس بل والرعب في صفوف المهجرين والسكان خشية ملاقاة المصير الذي ربما بات معروفًا، فقد كثرت القراءات والتحليلات، وزادت عندما أسدل الستار عن قريتي كفريا والفوعة لتصبح إدلب تحت سيطرة الثوار منذ تحريرها عام 2014 وذلك بخروج مقاتلي البلدتين والمدنيين عبر باصات التهجير ضمن صفقة لسنا بصدد تحليل نفعها أو ضررها وما حققته من مكاسب.

إن الحرب الإعلامية التي يشنها النظام عبر مكنته لم تتوقف عن بثّ رسائل التهديد والوعيد لإدلب، خاصة بعد ما تم إنجازه في درعا مؤخرًا، وإن حالة الضعف والوهن الذي تعيشه مناطق الثوار المتبقية جعلت ما يروج ويقال يدخل إلى النفوس ليزيد من حالة السكتة التي يعيشها كل من هو موجود في الشمال السوري، فالشارع انقسم قسمين في آرائه وفي كلا القسمين النتيجة واحدة وهي أن الصدمة ماتزال تنخر في جسد الشمال الواهن بانتظار الفريسة التي نهشت الثور الأبيض حين سكت البقية.

فالقسم الأول يعدُّ إفراغ كفريا والفوعة تمهيدًا من النظام لحرق الشمال برمته تحت شعار مكافحة الإرهاب، فالنظام وافق على إخراجهم كيلا يكونوا ورقة ضغط عليه يستفرد فيهم الثوار في حال فُتحت المعركة، وفي الوقت نفسه يستغل قوة المليشيات التي هُجرت وقلبها ما يزال مليئًا بالثأر والحقد على من هجرهم، وهذا القسم يقول بنظرية تكرار مشهد التهجير، والوجهة القادمة والأخيرة منطقتي درع الفرات وغصن الزيتون الّتين تحت السيطرة التركية، ويقولون إن كلام أردوغان الأخير مع بوتين حول خشيته من انهيار اتفاق خفض التصعيد على خلفية ما حدث بدرعا مؤشر على ذلك.

والقسم الآخر يرى أن حال إدلب محسوم لصالح (المعارضة) فالنظام أخرج أهالي كفريا والفوعة لأنه لم يعد قادرًا على كسر الحصار في ظل الاتفاق التركي الإيراني الروسي، وهو مؤشر على تسريع العملية السياسية وتحديد مناطق النفوذ، وبالتالي تحول إدلب وما تبقى من مناطق إلى غزة أخرى، فالضامن التركي أرسل تطمينات للأهالي عبر وجهاء وأعيان البلدات كما حدث مع وجهاء بلدة تل الطوقان بريف حلب الجنوبي، حيث قال مسؤولو نقطة التمركز هناك إن وجودهم دائم ويقومون ببناء مشفيين ميدانيين ومهبطي طيران مروحي، وإن طريق حلب-دمشق الدولي لو فُتح سيكون برعاية تركية.

لكن بعيدًا عن مصير إدلب واحتمالاته والآراء، لماذا مايزال التفكير ضمن حالة الصدمة وحساب النتائج عبر الغير وانتظار الخلاص أو النهاية دون أدنى تعامل مع الحدث لو كان أمره مُبيتًا ومحسومًا وفق ما سيتوصل إليه الضامنون؟! لماذا لا يتم التركيز على روافع العمل والأهداف التي ينشدها الثائرون واستحضارها وبثّها لرفع المعنويات ومواجهة الحرب النفسية التي يشنها النظام والتي يسعى من خلالها لتحضير الناس وقبولهم للأمر الواقع؟!

إن تجاوز الكارثة أو التصدي لها يبدأ بالعمل والتفكير بالواقع وتسخير كل الممكنات المتاحة للمواجهة العسكرية والسياسية، أما التحليلات والاحتمالات وانتظار ما سيأتي دون عمل منَّا لهو عين الكارثة، فالعمل على المبادئ والسعي إلى تحقيقها وما تعاهد عليه الثائرون غير مرتبط بمكة أو المدينة أو إدلب، فلنخرج من الصدمة ونستعدّ للمواجهة فلا يأس مع العمل ولا وهن مع التوحد والخير آت إذا ما عملنا على تجاوز الصدمة واستحضار خيار المواجهة بكل أبعاده، وأن نكون جاهزين لكافة الاحتمالات.

حلا شيخ أسليم

الأبراج الصباحية وخطورتها على المرء

بعض الأشخاص لا يستطيعون بدء يومهم دون السماع لفقرة الأبراج الصباحية أو قراءتها على صفحات الفيس بوك وغيرها، ومنهم من ينعزلون يوماً كاملاً لأن التوقعات تكون ضدهم.

ماهي الأبراج؟! تُعرّف الأبراج الفلكيّة بأنّها عبارة عن تقسيمات لمسارِ الشمس أو كما تُعرف باسم دائرة البروج، كما قيل إنها تقسم إلى اثنا عشر قسماً متساوياً.

ودائرة البروج: هي الدائرة التي يمرّ فيها كلٌّ من الشمس والقمر والكواكب الثمانيّة.

وعن طريق تقسيم هذه الدائرة يصبح لدينا اثنا عشر برجاً فلكياً، وتمّت تسمية هذه الأبراج بأسماء الحيوانات أو الشخصيات الأسطوريّة والدينيّة القديمة.

وهذه الأبراج بالترتيب هي: "الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، العذراء، الميزان، العقرب، القوس، الجدي، الدلو، وبرج الحوت".

إن هذه الأبراج موجودة وأقسم الله تعالى بها "والسماء ذات البروج " فهي منزل للشمس والقمر، لكن الشعوذة بها حولتها إلى علمٍ خاطئ ومحرم، حيثُ قال رسول الله صلى الله عليهِ وسلم: "من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر"

من اكتشف الأبراج؟!

رغم أن أوروبا أخذت الأبراج الفلكية عن الإغريق والرومان إلا أن أصلها يرجع إلى عهد بابل قبل 3000 سنة، حيثُ حاولوا رسم الأشكال التي تُشكلها كل مجموعة من النجوم المتقاربة، إلى أن وصلوا إلى تلك الأبراج، وبعض الدراسات تقول: إنهم كانوا غير دقيقين في تقسيم السماء، وتجاهلوا برجًا كاملاً (حامل الثعبان).

وهو البرج الثالث عشر، ولأن السنة في تقويمهم 12 شهرًا حذفوه.

"كذب المنجمون ولو صدقوا" الكلمات البليغة تلك تُلغي جميع التعاريف الفلكية للمنجمين نهائياً؛ لأنها أكاذيب وإن كانت لا تخلو من الصحة، ففي صحيح الإمام مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً"

لقد أصبح الناس بشكل عام يرتبطون بصفاتٍ معينة يحبُ الأغلبية أن يتصفوا بها فعلى سبيل المثال فإن برج السرطان يشغفُ في مساعدة الناس وحنون، وبعد تجربة أجراها جيمس راندي أثبتت أن معظم الناس يتفقون مع أي شيء يُقال عن شخصياتهم. فلم تكن تلك الأبراج سوى جهل وأكاذيب وتنجيم، وهي ظاهرة انتشرت كثيراً وذلك يعود إلى فراغ القلب من الإيمانِ، حيثُ يكون مستعداً لاستقبال كل المعتقدات الفاسدة.

فعندما يضيقُ الأفق في نظر الناس، وصادف منهم فراغاً روحياً دفعهم للتعلقِ بأي شيء ظانين أن فيه الخلاص والنجاة، والتسلية أيضاً.

رغمِ أننا نعيش في عصر حضارة وتقدم علمي، إلا أن الناس قد تفشّت فيهم هذه المعتقدات الفاسدة، لذا يجبُ علينا الحذر من إمكانية التعود عليها حتى وإن كانت مجرد تسلية في البداية فقد نصبح مدمنين عليها.

فلنبدأ يومنا بالتوكل على الله في الخططِ المستقبلية بعيداً عن تأثيراتٍ جانبية أخرى.

برعاية روسية.. التوصل لاتفاق حول مصير القنيطرة

أفاد المرصد السوري بالتوصل لاتفاق برعاية روسية حول مصير محافظة القنيطرة يشمل جميع مناطق المحافظة، باستثناء المناطق الخاضعة لسيطرة جبهة تحرير الشام.

وقال المرصد: إنه جرى التوصل لتفاهم يقضي بخروج جميع الرافضين للاتفاق من مقاتلين ومدنيين آخرين إلى الشمال السوري، إضافة إلى تسليم السلاح الثقيل والمتوسط عبر مراحل، ودخول الشرطة العسكرية الروسية إلى بلدات وقرى القنيطرة، وتسوية أوضاع المتخلفين عن الخدمة الإلزامية وعودة النازحين والمهجرين إلى بلداتهم وقراهم.

سكايب.. الإعلان عن خاصية طال انتظارها 15 عامًا

أعلن فريق تطوير خدمة سكايب في شركة مايكروسوفت عن إطلاق خاصية مدمجة انتظرها مستخدمو خدمة سكايب.

وهي خاصية تسجيل المكالمات التي ستتوافر في سكايب في وقت لاحق من شهر يوليو الجاري.

مايكروسوفت أوضحت أن الخاصية المدمجة الجديدة في سكايب ستتوافر للأجهزة المعتمدة على أنظمة ويندوز وماك وأندرويد و"آي أو إس" ولينكس أيضًا، مؤكدة أن الخدمة ستعتمد كليًّا على التخزين السحابي.

مواطنة رومانية تخرج من سورية مع عائلتها بعد 7 سنوات انقطاع

خرجت المواطنة الرومانية "ألينا نيكوليتا بينا" مع زوجها السوري وأطفالها الخمسة، من محافظة إدلب السورية، متجهة إلى أسرتها في جنوب قبرص الرومية، بعد غياب نحو 7 سنوات عن أسرتها.

استطاعت بينا بوساطة السلطات الرومانية والتركية دخول تركيا، لتشق طريقها مع زوجها وأطفالها الخمسة، في وقت لاحق إلى بلادها رومانيا ومنها إلى جنوب قبرص الرومية التي تعيش فيها أسرتها.

وقالت: " أتمنى أن يعود الشعب السوري إلى بلاده كما أعود إلى بلادي سالمة".

أردوغان يحذر من تكرار سيناريو درعا في إدلب

أعرب الرئيس التركي طيب رجب أردوغان عن قلقه من استهداف المدنيين في درعا جنوب سورية، وذلك في اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأبلغ أردوغان بوتين أن عدم حدوث تطورات سلبية في إدلب سيكون مشجعاً على مشاركة المعارضة في لقاء أستانا القادم.

وأشار الجانبان إلى أن تقريب وجهات النظر لمواجهة تنظيم الدولة، سيُسرّع من إيجاد حلٍّ سياسي يقوم على وحدة سورية السياسية وسلامة أراضيها.

فاطمة حاج موسى

مؤسسة قبس "مشاريع صيفية لدفع عجلة التعلم "

مؤسسة قبس للتربية والتعليم التابعة لمنظمة "بنيان" من المؤسسات التعليمية التي اهتمت بالتعليم غير الرسمي عن طريق افتاح المدارس الصيفية، حيث تُشرف على الكثير من المدارس التي افتتحتها ضمن مشاريعها المتعددة،

ومن بين المشاريع التي تقوم بها "قبس" في الوقت الراهن:

-مشروع لثلاثة نوادٍ صيفية من أجل التعليم بالشراكة مع مؤسسة "أركنوفا".

-مشروع بثلاث مناطق أيضا (الأتارب، ترمانيين، كللي) وهي نوادٍ صيفية للأطفال يدرَّس فيها أربع مواد: اللغة العربية ، واللغة الإنكليزية، ومادة الحساب الصيني (السوروبان) والدعم النفسي (أن أتعامل) وكل مركز يستهدف 300 تلميذ تقدم لهم جميع الخدمات مجانا، بدأ هذا المشروع في 1/6/2018 م وسينتهي في الشهر التاسع من العام نفسه.

مسؤول برامج (قيم وحياة) في مؤسسة قبس الأستاذ (أحمد حداد) تحدث لصحيفة حبر عن العديد من التطورات في مجال التعليم ضمن المشروع الصيفي بقوله:" لدينا مشروع الشراكة مع اليونيسف لافتتاح 18 مركزًا تعليميًّا غير رسمي تبدأ بعد انتهاء الدوام الرسمي بالمدارس وذلك لمساعدة الطلاب الضعيفين ببعض المواد أو الذين تأخروا عن صفوفهم الأساسية، ولذلك يتم التركيز بالمشاريع الصيفية على إعطاء معلومات مركزة ضمن مستويات الطلاب لكي يتعلموا أكثر، وتم وضع مادة الدعم النفسي من أجل ترغيب الأطفال وتخفيف التوترات."

وأشار "حداد" إلى أن الطلاب أحبوا المدرسة الصيفية لأنها تغطي احتياجاتهم الناقصة غير الموجودة بالمدرسة العادية، وأن هناك قبول واضح من الطلاب وثقة من الأهالي بالمشاريع الصيفية لاكتشافهم الاستفادة، مؤكدًا أن الفرق يتضح خلال شهر أو أيام وذلك من خلال ظهور علامات التفاعل من قبل الطلاب المنعزلين بالقراءة والكتابة والحساب، كما تتميز المشاريع الصيفية بوجود محفزات مثل الهدايا التي يكون لها تأثير إيجابي على الطلاب.

وهذا ما أكده والد التلميذ "محمد" فبعد حضور ابنه الدوام الصيفي وجد تحسنًا ملحوظًا بمستواه الدراسي والتعليمي ورغبة ابنه بالحضور والاستمرار.

وأضاف "حداد" أن مؤسسة قبس ستفتتح 16 مدرسة ضمن مشروع تعليمي مع "قطر الخيرية " وهناك دعم لمدرستين داخل مدينة إدلب (مدرسة الظاهر بيبرس، والعز بن عبد السلام) وأيضا مشروع "الملك سلمان" لدعم 30 مدرسة بريف حلب، وسيتم افتتاحها خلال الأسبوعين القادمين، فيما بدأت فعلا بالتعليم في كل من "كللي، وترمانيين، والأتارب".

وفي زيارة لصحيفة حبر للمدرسة الشمالية الواقعة بمدينة "الأتارب" التقينا مدير المدرسة الأستاذ (بشار عطا) الذي حدثنا عن النادي الصيفي بالمدرسة "أكثر المشاكل التي تواجهنا أن المؤسسة لم تستهدف بمشروعها جميع الطلاب، بل فقط ذوي المحصلات المتدنية من أجل رفع مستواهم التعليمي قبل بدء الدوام المدرسي الرسمي، أما الطرق التعليمية فهي مميزة وجديدة والمنهاج جديد وُضع من قبل خبراء ومختصين بطرق تناسب الطلاب وفئاتهم العمرية "

وشرح إلينا أستاذ مادة اللغة الإنكليزية طريقة تدريسه المادة بقوله: "استخدام قصاصات ورقية ملونة مع تحفيز الطلاب بنشاطات حركية وطرق مختلفة للعب، ولأن عدد الطلاب في الصف 20 تلميذًا يعدُّ صفًّا نموذجيًّا يختلف عن المدرسة التي يتجاوز عدد طلابها 40 طالبًا بالصف الواحد التي لا يمكن اتباع الطرق نفسها نتيجة عدد الطلاب الضخم الذي لا يستوعب هكذا نشاطات لكي تتمكن من إنهاء المنهاج المقرر، وأفضل طريقة لحل هذه المشكلة وضع منهاج دراسي جديد مختصر للفقرات التعليمية الموسعة غير المهمة."

والتقينا الطالبة "مروة الوهاب" التي قالت بدورها: "أنا في الصف السادس أحضر الآن لأتعلم للفصل الدراسي القادم بالمدرسة، أخبرونا أثناء توزيع الجلاءات عن التسجيل، أحببت المدرسة الصيفية أكثر لأنني ألعب مع صديقاتي ولا أحب البقاء بالمنزل، أحب مادة الرياضيات وأستاذي كثيرًا."

لهذه المشاريع التعليمية الصيفية المقامة دور كبير بالتقليل من نسبة التسرب بين التلاميذ، كما أنها تساهم بشكل واضح وجلي في دفع عجلة التعليم للأمام ورفع جودته وتقليل الفجوات المعرفية لدى الطلاب، وترغيب الأهالي بإرسال أبنائهم للتعليم.

سلوى عبد الرحمن

أشجار الفستق الحلبي إنتاج وفير وأسعار منخفضة

بدأ مزارعو أشجار الفستق الحلبي في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي بجني محاصيلهم الوافرة بسبب الهطولات الجيدة من الأمطار هذا العام، إضافة إلى أنها شجرة (معاومة) أي تثمر عام وتستريح عامًا وهذا العام هو عام الإنتاج، ويعتمد غالبية سكان هذه المناطق على مردود تلك الزراعة في معيشتهم، حيث تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بأشجار الفستق الحلبي في ريفي حماة وإدلب 9 آلاف هكتار، 4 آلاف منها في مورك وحدها بريف حماة الشمالي، كما يبلغ عدد الأشجار المزروعة فيهما1350000 تقريبًا منها 800 ألف شجرة في مورك وفق إحصائيات 2010.

تتميز شجرة الفستق الحلبي بأنها من الأشجار الحراجية التي تتحمل ارتفاع درجات الحرارة وتحتاج ما يعادل 500 ملم من المطر سنويًّا لتكون منتجة ورابحة وتنجح الشجرة في التربة الكلسية، تبدأ الشجرة بالإنتاج في عمر الـ 10 سنوات بشكل خفيف، ويصبح إنتاجها جيدًا في عمر 15 سنة، وهي من الأشجار المعمرة، ففي القلمون أشجار تجاوز عمرها 200 سنة.

في لقاء لصحيفة حبر مع المهندس الزراعي "عدنان البكري" مشرف سابق في منظمة الفاو، وحاليًا مشرف متابع على بعض حقول الفستق الحلبي في التمانعة بريف إدلب الجنوبي أوضح أن مزارعي أشجار الفستق الحلبي يواجهون عدة صعوبات أهمها إصابة الأشجار بالآفات الحشرية، وحشرة الكابنودس أكثرها خطورة، حيث تعيش يرقتها ضمن الجذور فتقضي على الشجرة خلال عام أو أكثر، والمشكلة الثانية هي عدم توافر المبيدات الحشرية المناسبة للقضاء على تلك الآفات، فمعظم المبيدات المنتشرة في الأسواق صينية وقد لا تعالج الأشجار بالشكل المناسب، حيث غابت من الأسواق كثير من المبيدات من شركات معروفة، كما يواجه المزارعون مشاكل في تأخر السقاية إما بسبب ارتفاع أسعار المحروقات أو انقطاعها في بعض الأحيان بسبب القصف أو الاقتتال.

عوائق وصعوبات كثيرة لم تتمكن المجالس المحلية من إيجاد حلول جذرية لها لعدم توفر الإمكانيات والدعم من قبل الجمعيات أو المنظمات.

وأضاف البكري أن قطاف الفستق الحلبي يبدأ اعتبارًا من منتصف تموز ولمدة 25 يوم تقريبًا، حيث يتم تسويق (العجر) خلال هذه الفترة بعد تقشيره وتنشيفه ومن ثم تكسيره ليستخدم في تصنيع البوظة والحلويات، حيث يتميز هذا اللب بطعمه ورائحته ولونه الأخضر الفاتح، ثم يتم الانقطاع عن القطاف لتبدأ المرحلة الثانية بعد منتصف شهر آب، حيث يتم تسويق الفستق الناضج ذي اللون الأحمر الزاهي ويستمر حتى منتصف أيلول.

يعدُّ الفستق الحلبي من أشهر المكسرات في العالم، ويتميّز بقيمته الغذائيّة العالية الغنيّة بالعناصر المعدنيّة، والفيتامينات، والأملاح كالفسفور، والبوتاسيوم، وكذلك الصوديوم، فضلاً عن احتوائه على الألياف والبروتينات والنشاء ونسبة عالية من الماء.

تستخدم قشور الفستق الحلبي الخارجية سمادًا للأراضي الزراعية، أما الداخلية الصلبة فتستخدم للتدفئة في الشتاء في مدافئ خاصة انتشرت مؤخرًا في المناطق المحررة، حيث يعدُّ صديقًا للبيئة مقارنة مع غيره من المحروقات.

وأشار البكري أن هناك أصناف كثيرة للفستق الحلبي في سورية تصل إلى 50 نوع منها العاشوري والبياضي والحلبي وناب الجمل والبندقي والعاشوري الأبيض والعجمي والعليمي وأبو ريحة والباتوري ورأس الخروف، لكن العاشوري أجودها وأشهرها، حيث يتميز هذا النوع بطعمه الرائع ولونه الأحمر الزاهي وتشقق ثمرته وغلاء سعره، وهو النوع المخصص للتصدير.

تراجع وتيرة القصف عن مدينة مورك الأكثر إنتاجًا للفستق ووضع نقطة مراقبة تركية شرقها أسهم في عودة الأهالي والمزارعين إلى أراضيهم، حيث بدأوا بإعادة ترميم المحال التجارية في سوق الفستق استعدادًا لافتتاحه هذا العام، لأنه السوق الأكبر في سورية.

"محمد صبيح" أحد مالكي أشجار الفستق قال: "الإنتاج وفير والأسعار لا تتناسب مع التكاليف والمجهود، وقد وصل سعر الكيلو بقشره من 850 حتى 1000 ل.س، أما المقشور فسعره ما يقارب 2600 ل.س."

أما عن تسويقه فثمة صعوبات أيضًا تواجه التجار أبرزها الاعتقالات والنهب على الحواجز المنتشرة في مناطق النظام، ولا أسواق لتصديره إلا عن طريقه، حيث إنه يفرض على التجار ضرائب كبيرة تؤدي إلى خسارة التاجر والمزارع، الأمر الذي يدفع غالبيتهم لتصديره داخل المناطق المحررة، ولعل وفرة الإنتاج والاستقرار في المنطقة هذا العام تُبشر بمبيعات وتصدير أفضل.

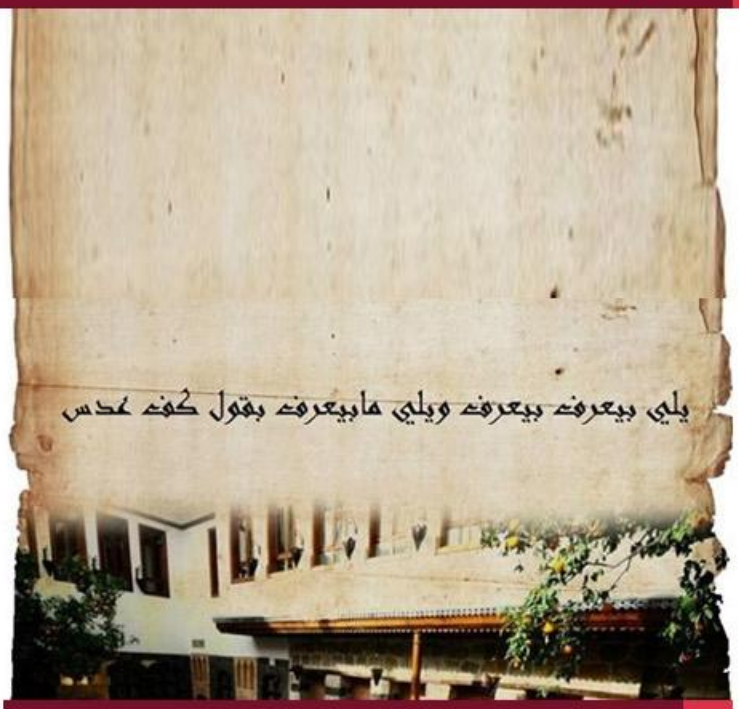

قصة مثل

من لا يعرف يقول كف عدس

هو مثل مصري دارج، يعود أصله إلى تاجر من قديم الزمان كان يبيع العدس والفول والبقوليات، فهجم عليه لصٌّ وسرق نقوده وجرى، فقام التاجر بالجري خلفه، فتعثر اللصّ في "شوال عدس" فوقع الشوال وتبعثر ما به.. فعندما رأى الناس العدس متبعثرًا ظنوا أن التاجر يجري وراء اللص من أجل "القليل من العدس" ولاموه على ذلك.

فقال التاجر في هذا الموقف "من لا يعرف يقول كف عدس"

في مثل هذا اليوم

1798 - نابليون بونابرت يهزم جيش المماليك بقيادة مراد بك في معركة إمبابة.

صناعة الصحافة

دور الإعلام في إنجاح الثورات ونقضها 2

إن الثورة ملحمة انطلقت شرارة، استغلها من استغلها، ووظفها من وظفها، لكنها تبقى لحظة ثقة عالية قامت بها عقول وأيادٍ نظيفة وقوافل من الشهداء!

هذه المهمة النبيلة التي قام بها الإعلام الثوري، كانت درسًا ورسالة إلى الأنظمة البائدة، أن استرجاع المواقع لا يكون إلا من البوابة نفسها التي هُزموا منها، فكان الإعلام البوابة للثورة المضادة، وبدأت مسيرة الهدم و"البناء".

"أكلونا من الإعلام فسنأكلهم منه!" هذه المنهجية، كانت خليطًا من مبالغات وكذب وتجاوزات للخطوط الحمراء، فلا قيم ولا مبادئ ولا أخلاق ترعاها. وعلا الجميع المنصة وأخذت فصول المسرحية تتوالى دون كثير من ضجيج.

يتبع....

فائدة لغوية

كل ما في القرآن من «الأسف» فمعناه الحزن إلا (فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ) [الزخرف: 55] فمعناها أغضبونا.

هدهد سليمان

التشيع الجديد

عملت الدولة الفارسية على إنشاء عقيدة التشيع المنحرفة مع حرصها على تضمينها بكل ما يلزمها من وسائل وفتاوى، مهما كانت بعيدة عن أصول الدين الصحيحة أو حتى العقل والفطرة السليمين، لجذب أكبر قدر من البسطاء والمغفلين، وذلك لاستنزافهم ماديًّا بحجة أداء خُمس أموالهم وممتلكاتهم للمعممين بغية تمويل أنشطتهم الداخلية والخارجية.

ومِن جملة تلك الوسائل إباحتهم لمسائل محرمة بالاتفاق، كإباحة نكاح المتعة الذي يضمنون بواسطته ولاء طائفة كبيرة من الشباب مِن غير القادرين على الزواج، وبذلك يعزف غالبية الشباب عن الزواج الشرعي لإمكانهم قضاء شهوتهم بغير مسؤولية ولا التزام، الأمر الذي قد يعني تراجع عدد المواليد عند أهل السنة نظرًا لانخفاض نِسب الزواج الشرعي بينهم، وزيادتها عند الشيعة باعتبار أنهم يبيحونه عندهم، وفي تقديري هذا هو الهدف الأسمى عندهم.

والذي لفت نظري قريبًا أنهم بدأوا باتباع طرق حديثة لنشر التشيع لم نعهدها سابقًا، إذ جرت عادتهم قديمًا على تقليد النصارى في طرق نشر دينهم من خلال بناء المشافي والمدارس والمنشآت الأساسية، وتبني الأطفال في دور أيتام مخصصة لغسل أدمغتهم، إلى غير ذلك من الطرق المعهودة.

أما حديثًا، فقد رأيتهم شخصيًّا في مدينة حلب يستهدفون الأطفال بطرق جديدة، إذا باتوا يعمدون إلى استغلال مواسم الأعياد والعطل، فيقومون بنصب الألعاب المتنوعة في ساحة سعد الله الجابري، كالرسم، والتلوين على الوجه، بل وإحضار شاحنات رملية بغرض إقامة مسابقات بناء بين الأطفال، وتقديم جوائز متنوعة، وتصوير ذلك باستخدام طائرات مسيرة عن بعد، لكن الأمر الصادم الذي لم نعهده مِن قبل هو أن أغلب القائمين على تلك الأنشطة فتيات فارسيات، يمكن تمييزهن من لغتهن بسهولة، متبرجات ويلبسن اللباس الضيق، وهو ما كان في عُرف الشيعة المعلن قديمًا أمرًا مرفوضًا.

إن استخدام مثل هذه الوسائل المتجددة يساعد على نشر التشيع بشكل أوسع، وتحديدًا عند صغار السن، فرؤية أصحاب العمائم السوداء قد يصاحبها نوع مِن الرفض نظرًا لعدم انتشارها في مجتمعاتنا، أما استخدام أولئك النسوة "اللطيفات" فسيُسهم بكل تأكيد على وقوع الفكر المنحرف في قلوب الأطفال موضع قبول، خصوصًا مع الميزانية "الشيعية" المفتوحة المخصصة لتقديم مختلف أشكال الدعم المالي والمعنوي لأولئك الأطفال وذويهم.

كما سيساعد على ذلك ظهورُ جيلٍ جديد مِن "الشيعة الجدد" من طلبة العلم مِن بني جلدتنا الذين سيتم تمكينهم مِن مختلف المنابر الدعوية ليروجوا لهذه العقيدة الفاسدة تدريجيًا، مدعومين مِن ربيب الشيعة الأول في سورية وخائن المسلمين أحمد حسون، إضافة إلى عدم قدرة المخلصين من الغيورين على دينهم مِن تحذير الناس منهم بحجة البطش الأمني.

ومِن أهم العوامل التي ستساعد على ما سبق الجهل الشديد الذي نعيشه، والذي سيكون أكبر مساعد على تبني عقيدة الانهزام، خصوصًا وأن مِن أهم مفرزات الأزمات والفتن أن الناس بعد الهزيمة غالبًا ما تنحو إلى تقليد المنتصر، وهو ما حدده ابن خلدون في مقدمته (1: 184) بقوله: "المغلوبُ مولعٌ أبدًا بالاقتداء بالغالب في شعاره، وزيه، ونحلته، وسائر أحواله وعوائده"...والله المستعان.

سيرين المصطفى

لأنه ليس لدي أب

أعمل معلمة في قبو صغير يضج بضحكات البراءة، أقضي وقتاً جميلاً مع الأطفال، اضطررنا لاعتماد ذلك المكان الضيق ليكون روضة أطفال حفاظاً على حياة الأطفال من أبواق الحرب وضربات الطيران، لم يعد بعض الأهالي يجرؤ على إرسال أولادهم إلى المدرسة، بسبب مجزرة حاس التي وقعت في إحدى المدارس، وأدت إلى مقتل 22 تلميذاً و6 مدرسين، إضافةً إلى مجازر أخرى حصلت في ريف إدلب.

كل الأمور كانت تمشي بيسر، إلا أن هناك مشكلة اعترضتني مع واحد من الطلاب، طفل صغير ذو ست سنوات يُدعى مجد، ظلام الليل في شعره وعينيه أشبه ما يكون بوريقات الخريف البنية المتساقطة، يرتدي معطفاً بنياً وشارة الشجرة الخضراء والهلالين منصوبةً على صدره الأيمن.

لا يجيد ذلك الطفل شيئاً سوى مقاطعة درسي بالبكاء والصراخ، يعنف أصدقاءه كأنهم أعداؤه، لطالما خلقت تصرفاته الغريبة في نفسي كثير من الأسئلة، بدوري حاولت معه بشتى الوسائل لكن للأسف كل ذلك كان دون جدوى. تعبت منه ونفذ صبري، أصبحت اشتاط غضبًا كلما رأيته، وصل بي الحال إلى أن أتشاجر مع أصحاب الروضة لإخراجه منها.

مرَّت أيام على الروضة ومجد غائب عنها، تواصلنا مع أهله، فعلمنا أن ذلك الطفل قد أجريت له عملية، ساقني فضولي إلى منزله بحجة الاطمئنان عليه، وصلت لأرى نفسي أمام منزل وسط سوق شعبي تملؤه الزحمة والضجيج، وما هو إلا أربع جدران مهترئة مسقوفة بلوح رقيق من الخشب، يفتقر ذلك المنزل لكثير من مقومات الحياة. اختاره أفراد عائلة مجد منذ سنتين ليعيشوا فيه بعد أن نزحوا من قريتهم بسبب تقدم جيش النظام.

عند دخولي المنزل كانت هناك فقط جدة مجد، ومجد كان يغط في نوم عميق في الزاوية تحت غطاء، فرحت العجوز بزيارتي وبدأت تقصُّ لي أحاديث عن عائلتها ومن بينها حادثة اعتقال والد مجد: "لقد كانت آخر مكالمة بيننا وبين والد مجد منذ ست سنوات، كان على طريق سفر إلى لبنان قاصداً العمل وطلب الرزق، بصوت حزين ممزوج بالخوف كان يطمئن على حال صغيره مجد ذي الخمسة أيام ويوصي أم مجد به، وماهي إلا دقائق لتنقطع المكالمة دون أي مبرر، بعد جهد جهيد علمنا أنه اعتقل، وبعدها انقطعت أخباره عنا، ربما هو على قيد الحياة أو...".

أجهشت تلك العجوز بالبكاء متحاشية نطق الاحتمال الأسوأ، وبدأت تذرف دموع الحسرة على حظ ابنتها العاثر التي لا تزال في منتصف عقدها الثالث، وغاب عنها زوجها قبل أن يمضي عام على زواجهما. أما أنا فخطفت ناظري صورة والد مجد المعلقة على الجدار، بدأت أتأمل ذلك الشخص الذي قدر له أن يكون من بين 220 ألف معتقل. وذلك الرقم القابل للازدياد كشفته الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

أكملت لي العجوز سردها عن حياة ابنتها المسكينة التي تضطر إلى أن تغيب عن ابنها سبع ساعات لتعمل في محل ألبسة علّها تلبي بعض احتياجات طفلها، وتمر تلك الساعات كالعذاب على الجدة بالتعامل مع مجد، فهو يخيل له أن أمه لن تعود. تأكدت أني لست الوحيدة التي استصعبت التعامل مع ذلك الصغير، فأمه وجدته تذوقان الويلات لترضيانه، فإذا قصرتا معه بشيء يصفعهما بعبارة "لأنه ليس لدي أب" مُرفقاً إياها بموجة من البكاء.

لو كنت أعلم أن سبب سلوك مجد هو خوف يتملكه موهماً إياه أن أمه ستضيع منه كما حصل لوالده سابقا، لما غضبت من بكائه ولا خيرت أصحاب الروضة بيني وبينه، فما هو إلا روح مكتئبة تفتحت عيناها على اليتم بسبب الحرب.

ذهبت إليه بهدوء لأقبل جبينه وتبعتني جدته وهي تكمل أحاديثها، استيقظ الصغير مجد على أصواتنا، لكن على غير عادته كان مبتسمًا وقال وهو يهز راسه "رأيت أبي في منامي".

تعجّبنا منه وسألناه: كيف عرفت أنه أبوك؟ أجاب: "كان يحملني على كتفه ومعه مأكولات لذيذة، أليس هذا ما يفعله آباء رفاقي عندما يأتون إلى الروضة؟"

محمد نور يوسف

بسطات الخضار تحاصر المساجد في مدينة إدلب

قبل دخولك إلى المسجد خاصة يوم الجمعة يتوجب عليك السير بين عربات الخضار ذات الحواف الحادة وبين الدرجات النارية الساخنة، فإن اجتزتها يأتي دور القفز فوق أكوام الخضار الموجودة على الأرض دون ملامستها لتجنب صياح البائع بوجهك،

وإن شاهدت خادم أحد المساجد يبني دكانًا على رصيف المسجد فلا تستغرب.

يقول مختار حي القصور (يوسف معدل) عندما سألناه عن هذه الظاهرة وتذمر الناس: "قمت من جهتي بزيارة البلدية عدة مرات وأوصلت صورة المخالفات أمام المسجد كاملة للمسؤولين في البلدية وللأستاذ تامر غفير بالذات منذ رمضان، وعدونا بالمجيء لإزالة هذه المخالفات وإلى اليوم لم يأتِ أحد.

جاء الكثير من أهالي الحي لكي يشتكوا من بسطات الخضار أمام مسجد أبي ذر لأنهم يضيقون الطريق على السيارات في الشارع ويضيقون على المارة في الرصيف ويشوهون واجهة المسجد بهياكل الغسالات والشوادر المهترئة".

يضيف أبو علي مؤذن مسجد أبي ذر: "أصحاب البسطات يؤذون المصلين بعرقلة الدخول والخروج من المسجد، وكذلك عرقلة دخول الدرجات النارية إلى ساحة المسجد، وهؤلاء يؤذون المصلين بأصواتهم المرتفعة قرب المسجد وبمخلّفات خضارهم التي يرمونها أمام المسجد، ولا يكتفون بهذا بل يأخذون من ماء الوضوء في المسجد لرش خضارهم وعندما تتكلم معهم عن حرمة المسجد لا يتقبلون الكلام ويقولون لن نذهب من هنا افعلوا ما تشاؤون."

قامت صحيفة حبر بزيارة (نبيل كري) رئيس بلدية إدلب لكي يجيبنا عن تساؤلاتنا حول هذا الموضوع وقال: "سبب وجود البسطات أن هناك قسم كبير من أهل المدينة ومن الضيوف المهجرين عاطلين عن العمل يمتهنون بيع الخضار بسبب الفقر وظروف الحرب، ونحن في البلدية سوف نحاول تنظيم هذا الأمر بحيث نمنع إزعاج الناس وبالوقت نفسه لا نقطع برزق هؤلاء الباعة.

عملنا منذ شهر رمضان على حملة تنظيم المدينة بشكل كامل بالتنسيق مع مخفر شرطة إدلب، وقمنا بتنظيم عدد من الشوارع في المدينة، وأصبح الطريق فيها سهل لمرور السيارات والمشاة وما زالت الحملة قائمة حتى تنظيم كامل المدينة.

بالنسبة إلى بسطات الخضار الدائمة أمام المساجد سوف نقوم في الأسبوع المقبل بإزالتها وسيتم تنظيمها بشكل لا تؤذي مرور السيارات أو المشاة وقد ننقلهم إلى مكان مناسب."

هل يوجد خطة لعمل أسواق بديلة ضمن الأحياء؟

"منذ أكثر من سنة أجرينا دراسات تفصيلية عن هذا الموضوع لكي نخفف الضغط عن السوق الرئيس ونوزع الأسواق بشكل جغرافي على كامل المدينة، وفي الوقت نفسه نُأمن مصدر رزق لأصحاب البسطات أو الجوالين في الشوارع، لكن المشكلة التي نعاني منها أنه لا يوجد تمويل لمثل هذه المشاريع، وحالياً لا يوجد إمكانيات لعمل

هذه الأسواق، نعمل حالياً بالحد الأدنى لأن المواطن لا يتعاون معنا ولا يدفع رسم النظافة لتأمين موازنة كافية لعمل البلدية، لكن عندما تتوفر السيولة سوف نعمل على تجهيز هذه الأسواق."

هل يوجد تعاون بينكم وبين مخفر الشرطة لأجل المخالفات؟

"قسم شرطة المدينة يتعاون معنا بشكل كامل، بداية الحملة كان هناك بعض المشاكل مع أصحاب البسطات، لكن تم التعامل معها من قِبل الشرطة وتقبل بعضهم تصرفاتنا وتعاون معنا، يوجد مخفر شرطة تابع للبلدية لكن عدد العناصر فيه قليل وهم سبعة أفراد، منهم مهن يذهب إلى المسلخ لمراقبة اللحوم ومنهم ينزل إلى السوق ومنهم من يذهب إلى العمل من أجل المخالفات، وهذا العدد غير كافٍ ولا نستطيع توسيع الملاك أكثر بسبب قلة الإمكانات المادية".

ما يشجع الباعة على الوقوف أمام المساجد هم المصلون نفسهم لأنهم يشترون من هذه البسطات، لكن إذا لم يشترِ أحد من أمام المسجد فإن الجميع سوف يبعدون بسطاتهم عن المساجد، الحل يكمن في تأمين مكان مناسب لأصحاب البسطات يكون قريبًا من الأحياء بعيداً عن المساجد.

نيرمين خليفة

ما لم يكتبه غابرييل غارسيا ماركيز عن الثورة

كان شيئاً يشبهنا في تلك الرواية التي تتناول ثورة شعب على حزب ومعتقدات متشددة وتعاليم كنسية جائرة في بلدةٍ نائيةٍ عاشت لقرون بعيدة عن كل ما يبثُّ الحياة، إلى أن صعقها تيار الثورة القاتل فانبثق نور النضال على طول البلاد وعرضها، مما يعني حروبًا ممتدة على مدى عقود طويلة بين أبناء الوطن الواحد وسفك للدماء، وكلٌ يرى أحقيته في الأرض والدين، وبينما يبذل الرجال دمهم وتبذل النساء عمرها ويُحرم الأطفال أحلامهم في سبيل انتصار مبادئهم أو القتال في سبيلها على الأقل، يُنَّصب أولياء الدم نفسهم عرابي الحق؛ السياسيون وأصحاب ربطة العنق البغيضة من يمتلكون الحقوق الحصرية في الحديث باسم الثوار ويفاوضون باسم الأحلام ويناضلون تحت وصاية الإله، ليكتشف كل أولئك الذين قدموا أغلى ما يملكون بل كله أنهم يقاتلون من أجل لا شيء (كما قال الكولونيل أوريليانو بوينديا بطل رواية مئة عام من العزلة)، ليستسلم من بقي معطوب القلب ومشوش البصيرة لنصف الحلول التي لم تُحق حقاً ولم تبطل باطلاً بل تُعطيه تقاعداً أبدياً وتُقلده وسام الاستحقاق على أنه أنهى تلك المأساة التي تعب الكل من استمرارها، مع أن ضريبة الاستسلام كانت أكبر بكثير مما سيكون عليه الاستمرار فيما لو كان اتخذ قرار به، وليعود ويكتشف ذلك في أزمنة تالية لا ينفع فيها ندم ولا سبيل إلى إيقاد ما دفنه الخذلان في نفوس المؤمنين حقا بالقضية.

هذا ما قرأته في راوية "مئة عام من العزلة" التي كتبها غابرييل غارسيا ماركيز من أمريكا اللاتينية، وهذا ما أقرأه الآن في كف ثورتي الثورة السورية، طبعاً لست قارئة للحظ ولا أفتح بالفأل لكن ذلك بات جلياً لأدنى الناس اكتراثاً بالثورة فكيف بي أنا التي أعيش على اتقادها وتذبل أغصان روحي على نكباتها، ما كان للحزب المحافظ الحاكم في الرواية آنذاك أن يصل إلى صفاقة نظام بشار الأسد الذي استقدم كل كلاب العالم لينهش في جسد بلد يفترض أنه وطنه وأنه حاكم له يعمل على ازدهاره، وبعد أن باع شرفاً لم يملكه يوماً أظن أنه لن يرضى بأنصاف الحلول ولا بأرباعها إلا صاغراً بعكس الحزب المحافظ آنذاك الذي رأى أن الوقت قد حان لإيقاف إراقة دماء أبناء الوطن.

ولا أظن أن قادة الثورة الذين يدعون أنهم أحباب الله سيصلون إلى نزاهة الكلونيل أوريليانو بوينديا الذي لم يدن بدين يوماً ولم يزر كنيسةً في حياته، الذي أثار اثنان وثلاثين تمرداً من أجل مبادئه التي هي في عرف الإنسانية ربما تصح وربما تخطئ بينما قادتنا وقعوا صاغرين على اثنين وعشرين جنيف وأستانة وسوتشي والمناطق الأربعة وخفض التصعيد ليتنازلوا عن حق ليس فيه شك ولا يخامره ريب.

الكولونيل خسر سبعة عشر ولداً في محاولة يائسة للانتقام لطفل قطعت رأسه ظلماً، وقادة ثورتنا خسروا بلداً في سبيل أفقهم الضيق فقط ومشاريعهم الطفولية وعقدهم النفسية، بينما في كل ساعة يقطع رأس عشرات الأطفال ويشق ويهتك صدر أمهاتهم وتُجتث الأشجار من منابتها لترمى في مواقد الغربة والنسيان.

هي الدروس والعبر لا يمكن استخلاصها من الروايات والأفلام، فأَجْمِل بتجربتنا السورية في الثورة بعد ثمان سنوات لم يعانِ عصر الإنسان الحديث أقسى منها أن تكون زبدة للتجارب الإنسانية وستبقى لعقود طويلة لمن ألقى السمع وهو شهيد، وبكل أسف لم يفلح متصدرو المشهد في ملاذنا الأخير في استنباط الدروس والتماس الدروب، وها نحن نضيع في متاهات عقمهم العقلي وهرطقاتهم اللامنطقية، ليبقى ملاذنا الوحيد هو إيماننا المتجذر فينا على مدار ثمان سنوات عشناها في ثورتنا، وهو المخاض الطبيعي لولادتنا من الاستبداد والانبعاث ولو بعد حين.

ليفربول يلجأ إلى "أغلى حارس بالتاريخ" بعد أخطاء كاريوس

أعلن ليفربول المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم الخميس تعاقده مع البرازيلي أليسون من روما في صفقة قياسية عالمية بالنسبة إلى حارس مرمى. حسب رويترز

وذكر روما المنتمي لدوري الدرجة الأولى الإيطالي أنه اتفق مع ليفربول على الصفقة التي تبلغ قيمتها 72.5 مليون يورو (84 مليون دولار) للاستغناء عن الحارس البالغ من العمر 25 عامًا، وهو مبلغ يتجاوز 53 مليون يورو التي دفعها يوفنتوس لضم جيانلويجي بوفون عام2001.

لأول مرة.. إنيستا يظهر في الدوري الياباني الأحد

أعلن النجم الإسباني، أندريس إنيستا، بعد الوصول إلى اليابان، أنه ربما يظهر لأول مرة، عندما يستضيف فريقه الجديد فيسيل كوبي منافسه شونان بيلمير، الأحد المقبل.

وقال إنيستا: "كانت رحلة طويلة لكني كنت أتطلع إلى القدوم إلى اليابان، أنا متحمس للعب مع زملائي في فيسيل".

وأضاف: "أريد اللعب في أسرع وقت ممكن، سأكون في قمة مستواي يوم الأحد وأتمنى أن أقدم أداءً جيدًا أمام المشجعين".

في يوم واحد.. رونالدو يعيد نصف ما دفعه يوفنتوس

تمكن يوفنتوس، أكبر فريق كرة قدم في إيطاليا، من كسب نصف ما دفعه لكريستيانو رونالدو خلال 24 ساعة فقط، حيث باع ما قيمته 60 مليون دولار من قمصان النجم البرتغالي.

ومن المحتمل أن يحصل يوفنتوس على 6 ملايين دولار فقط من هذه الإيرادات. وكان موقع "بلومبرغ" ذكر أن أسهم النادي الإيطالي ارتفعت بحوالي 40 % بعد ورود تقارير تفيد بأن النجم البرتغالي سيوقع للفريق.

روما يواصل صيفه الاستثنائي بضم نجم سان جرمان

واصل روما المنافس في الدوري الإيطالي إنفاقه السخي في سوق الانتقالات، بالتعاقد مع لاعب الوسط الهجومي خافيير باستوري من باريس سان جرمان بطل فرنسا لمدة خمس سنوات، مقابل 24.7 مليون يورو.

وفاز اللاعب البالغ من العمر 29 عامًا، الذي خاض 29 مباراة دولية مع الأرجنتين، بخمسة ألقاب للدوري الفرنسي، إضافة إلى 14 لقبًا محليًّا آخر مع باريس سان جرمان.

مرح جاويش

اليوس أو السات أهم ما يواجهه الطلاب السوريون في تركيا

باتت المفاضلة لدخول الجامعات في تركيا صعبةً نسبياً خلال العامين الماضيين وإلى الآن، فأغلب الجامعات في تركيا تطلب شهادة اليوس أو السات للمفاضلة، لكن دراسة إحداهن تتطلب تكاليف مالية عالية بالنسبة إلى الطلاب الأجانب في تركيا، فضلاً عن الصعوبات الأخرى التي قد تواجه الطالب أثناء المفاضلة أو بعد قبوله في الجامعة.

ما هو امتحان اليوس YÖS؟

طلبت وزارة التعليم العالي في تركيا من الطلاب الأجانب الراغبين في الالتحاق بالجامعات التركية أن يتقدموا لامتحان (اليوس)، وحصل ذلك لأول مرة في العام 1981، كشرط لهم للدخول إلى عدد محدد من جامعاتها، لاسيما الكبرى والمهمة والعريقة منها، بحسب ما قاله لصحيفة حبر مدير فريق وطن للاستفسارات الجامعية "عبد القادر زرزور".

وتم إجراء الامتحان الأول، الذي كان موحّداً في كل الجامعات تحت إشراف وزارة التعليم العالي التركية، واستمر ذلك حتى 2010، وبعد ذلك العام، ونظرًا لاستقلالية الجامعات التركية أصبحت كل جامعة تشرف على امتحان "اليوس" الخاص بها، وأصبحت أسئلته غير موحدة منذ ذلك الوقت، ما يعني أن بعض الجامعات أصبحت لا تقبل بشهادة اليوس الصادرة من جامعة أخرى بل تشترط على الطالب شهادة اليوس الخاصة بها.

وتشترط بعض الجامعات على الطالب أن يكون حاصلاً على شهادة امتحان اليوس كي يستطيع التسجيل في كلياتها ومنافسة الطلاب الآخرين على الفروع التي يتقدّم للمفاضلة عليها، بحسب ما صرّح به زرزور لصحيفة حبر.

ما هو امتحان السات SAT؟

يوضح زرزور أن الجامعات الموجودة في تركيا تقبل الطلاب حسب امتحان سات 1، أما الجامعات الأمريكية أو في باقي أنحاء العالم تقبلهم على أساس الامتحان الأول سات 1 والامتحان الثاني سات 2، وإلى جانب ذلك تقبل الجامعات الأجنبية الطلاب من قسم الرايتنك. (WRİT-İNG)

وبخصوص تغطية تكاليف امتحان السات يجيبنا زرزور: "نحن لا نستطيع أن نشمل جميع الطلاب، فبعض الطلاب يستطيع وبسهولة تغطية هذه التكاليف والتمكن من دراستها في أفضل المعاهد في تركيا بالإضافة إلى التفوق في هذه الامتحانات، لكن البعض الآخر من الطلبة لا يستطيعون تغطية هذه التكاليف وأخُص بالذكر طلبة المخيمات، إذ يوجد كثير منهم يستطيعون إحراز علامات تامة والدخول في أفضل وأقوى الجامعات، لكن لا يستطيعون تغطية هذه التكاليف."

الصعوبات التي تواجه الطلاب الأجانب

بدوره يقول (خالد مطر) مدير معهد أجيال للتدريب والتطوير لصحيفة حبر: "أبرز الصعوبات تكون في شرط حصول الطالب على إحدى الشهادتين اليوس أو السات، فضلاً عن شرط المعدل العالي بهما ليتمكن الطالب من الدخول لفرع جيد بالحد الأدنى، والمعضلة الكبرى أن اليوس أو السات لا يتم تدريسهما

في مدارس أو معاهد حكومية أو مراكز مدعومة (مجانية أو شبه مجانية)، وبالتالي فإن الطالب مضطر للدراسة في المعاهد الخاصة وغالباً ما تصل الأجور إلى ما يقارب 1000 دولار أمريكي وهذا غير رسوم الكتب وأجور الامتحان."

التسهيلات للطلاب الأجانب

بخصوص اليوس أو السات فإن الجهة الأكبر التي تقدم منحًا جزئية لهم هي فريق تجمع الطلبة في تركيا، وتقريباً 70% من الطلاب يستطيعون تغطية التكاليف في المنح الجزئية، وأيضاً من أبرز التسهيلات هي إعفاء الطلاب السوريين من الرسوم الجامعية، كما أن بعض المؤسسات التعليمية تدعم الطلبة السوريين كمنظمة سبارك، وذلك من خلال تقديم منحة شهرية لمدة عام، وتتوفر هذه المنحة فقط في ثلاث جامعات في تركيا.

ويختتم زرزور حديثه: "أيضاً الطالب الأجنبي يستطيع الحصول على تصريحات الإقامة من جامعته بشكل مباشر دون الحاجة للذهاب إلى إدارة الهجرة المعنية بذلك، بالإضافة إلى منح الأغلبية من الطلاب السوريين الجنسية التركية، وهذا الأمر يسهل عليهم التوظيف بعد تخرجهم بشكل مباشر."

الجيل الصلة

إلى اليوم مازالت الفجوة تتسع بين النظرية والتطبيق في مجالات التغيير والنهضة، فبينما يفتح المنظّر نافذته على لندن الجميلة (مجازاً) ليبدأ بمحاولة فهمٍ فلسفية لمشكلات قومه في الشرق، وصياغة المفاهيم التي تفسر هذه المشكلات، ويقترح الحلول الطوباوية أحياناً أو حتى تلك الحلول القابلة للتطبيق حقيقةً، يكون المعنيون في عملية التغيير ومحركات النهضة منغمسين في الاستجابة للمشكلات اليومية في مجتمعاتهم، والتصدي للكوارث التي تحيط بهم، والحفاظ على شيء من المنطق في التعامل مع الأمور التي تبدأ بالتحول إلى ظواهر غير منطقية وتجربة لا تشبهها التجارب الأخرى، وتصبح الاستجابة للصدمات هي ردود فعل عبثية في كثير من الأحيان هدفها الرئيس تخفيف الألم والوصول إلى استقرار ما غير معني إطلاقاً بحل الإشكالية.

أمام هذا الواقع المتكرر الذي يولد نفسه باستمرار في المئة سنة الأخيرة على الأقل دون وجود تجارب حقيقية تجمع الحالة التنظيرية إلى بُعدها التطبيقي المباشر والمتغير بتسارع مطّرد، تصبح مقولات النهضة والتغيير هي ترف فكري عند مجموعة من الناس، وعثرة تنظيرية غير منتهية عند آخرين.

لا حلَّ يرتجى في محاولة الجمع بين الأمرين في شخصيات قيادية أو مخلِّصة كما يحلم الناس بطريقة إعجازية تتكئ على نبوءات دينية تفعل فعلها في السيكولوجية المشرقية، كما لن ينجح الأمر باعتقادنا بسحب أحد الطرفين إلى الآخر، لأننا نعتقد أن أحد القطبين سيفعل فعله في الأشخاص وسيبدأ بإعادة تكوينهم وفق الإطار العام الحاكم فيه بين الجانب المعرفي الفلسفي المفاهيمي، والجانب التطبيقي الذي يخضع للضغوطات وتحكمه الاستجابة المباشرة.

ما يجب فعله كما نعتقد هو الاعتماد على الجيل الصلة، أو (المجموعة الصلة) بتعبير أدق، التي تربط بين القطبين وتجيد التحرك بينهما، وتمكين هذه المجموعة وإقناعها بالبقاء في المنتصف المضطرب أحياناً وغير الجذاب، هذه المجموعة التي تتكون من أصحاب البعد المعرفي في الجانب الميداني، القريبين من الميدان بحكم التجربة من المفكرين أو المنظرين، ليستطيعوا التنقل بين المكانيين دون الذهاب إلى تخصص مرهق في كليهما.

إنهم مجموعة من الشباب المشرفين الذين يتحصنون بالوعي، القادرين على الاطلاع على المعرفة ونقلها إلى الجوانب التطبيقية، مع الامتناع عن الغوص في جاذبية وجمالية المعرفة، أو الاستجابة إلى نشوة الرضى في الشعور بالإنجاز. إن الحفاظ على هذا التوسط أمر مرهق، فمستوى الحضور في الجانبين كبير جداً ومحقق للذات بدرجة كبيرة، أمام إرهاق غير واضح الانتماء في المنتصف إلا في درجات عليا من المسؤولية، لكن هذا المكان هو المعوّل عليه بشكل رئيس من أجل تحقيق التغيير والنهضة.